

الأغاني

راكب ولا ماش وكان جبار بن سلمى بن عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب غائبا فلما قدم قال ما هذه الأنصاب قالوا نصبناها حمى لقبر عامر بن الطفيل فقال ضيقتم علي أبي علي إن أبا علي بان من الناس بثلاث كان لا يعطش حتى يعطش الجمل وكان لا يضل حتى يضل النجم وكان لا يجبن حتى يجبن السيل .

قال أبو عبيدة وقدم عامر على النبي وهو ابن بضع وثمانين سنة .
لبيد يرثي أخاه .

ومما رثى به لبيد أخاه أربد قوله .

(ألا ذهب المُحافِظُ والمُحامي ... ودَا فَرِعُ ضَيْمِنَا يَوْمَ الخِصَامِ) .
(وأيقَظتُ التَّفَرُّقَ يومَ قالوا ... تَقَسَّسَ مَالُ أربَدَ بالسَّهَامِ) .
(وأرْبَدُ فَارِسُ الهَيَّجَا إِذَا مَا ... تَقَعَّسَتِ المَشَاوِرُ بالفِئَامِ) .
وهي طويلة يقول فيها .

(فودَّعَ بالسلامِ أبا حُزَيزٍ ... وَقلَّ ودَاعُ أربَدَ بالسَّلامِ) .
قال وكانت كنية أربد أبا حزاز فصغره ضرورة .
وقال فيه أيضا .

(ما إن تَعدَّى المنونُ مِنَّ أحدٍ ... لا والدٍ مُشْفِقٍ ولا وَلَدٍ) .
(أخصَّى على أربَدَ الحتوفَ ولا ... أرهَبُ نَوَاءِ السَّهَامِ والأسَدِ) .
(فجَّعني الرَّعْدُ والمصَّوِّعُ بالفَارِسِ ... يَوْمَ الكَرِيهَةِ الذَّجْدِ)